

أَسْمَاكُ الْقِرَيشِ وَالشُّفْنِينِ

حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرِسَةٌ تَحْتَ الْمَاءِ



شارون شارث



SCHOLASTIC



المحتويات

هل هذا قرش أم سفين؟ - ٤

خصائص أسماك القرش والسفينة - ٦

تصنيف الكائنات الحية - ٨

كيف تتكيف أسماك القرش والسفينة - ١٠

أسماك القرش والسفينة الساحلية



القرش النمر - ١٢

قرش المطرقة العظيم - ١٤

القرش الأبيض الكبير - ١٦

أسماك القرش والسفينة القاعية



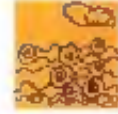
السفينة اللاسخ - ١٨

القرش السجادي المرقط - ٢٢

السفينة الكهربائية الذي يعيش في المحيط الهادي - ٢٠

قرش القرن - ٢٤

قروش وسفانين المياه المفتوحة



السفينة النسي - ٢٦

القرش الحوت - ٢٨

القرش الدراس - ٣٠

القرش الفتفس - ٣٢

قرش كلب البحر الشوكي - ٣٠

سمكة المانتا التي تعيش في

المحيط الأطلسي - ٣٦

قروش وسفانين المياه العميقة



القرش الأقطس سنداسي الحياشيم - ٢٨

جماعة أسماك القرش والسفينة - ٤٠

كلمات مفيدة - ٤٤

فهرس - ٤٧

هَلْ هَذَا قِرْشٌ أَمْ شَفِينٌ؟

هَلْ تَخَافُ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشَّفِينِ؟ هَلْ يَتَمَلَّكَ الرُّعْبُ مِنْ أَسْنَانِهَا الْحَادَّةِ وَأَشْوَاكِهَا الطَّوِيلَةِ؟ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشَّفِينِ جَمِيعُهَا لَاحِمَةٌ، فَهِيَ حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرَسَةٌ تَأْكُلُ تَقْرِيبًا كُلَّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَعِيشُ فِي الْمُحِيطِ. هَلْ تَعْتَقِدُ أَنَّ تِلْكَ الْمَخْلُوقَاتِ الشَّرِسَةِ لَا تَمُتُ بِصِلَةٍ لِأَيِّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ؟ فَكِّرْ ثَانِيَةً! هَالْقُرُوشُ وَالشَّفَانِينُ هِيَ أَسْمَاكَ. وَمِثْلُ كُلِّ الْأَسْمَاكَ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَعِيشُ تَحْتَ الْمَاءِ وَتَحْصُلُ عَلَى الْأُوكْسِجِينِ عَنْ طَرِيقِ التَّنَفُّسِ بِوَسَاطَةِ الْخَيَاشِيمِ. تَكُونُ مُعْظَمُ الْأَسْمَاكَ مِنْ ذَوَاتِ الدَّمِ الْبَارِدِ، وَهَذَا يَعْني أَنَّ حَرَارَةَ أَجْسَامِهَا تَتَنَاسَبُ مَعَ حَرَارَةِ مُحِيطِهَا وَتَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِهَا. لَكِنْ الْإِنْسَانُ مِنَ الْكَائِنَاتِ ذَوَاتِ الدَّمِ الْحَارِّ، فَدَرَجَةُ حَرَارَتِهِ تَبْقَى فِي حُدُودِ ٣٧ دَرَجَةً مِئْوِيَّةً مَهْمَا كَانَتْ دَرَجَةُ الْحَرَارَةِ خَارِجَ جِسْمِهِ.

لِأَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشَّفِينِ خَصَائِصٌ عَدِيدَةٌ تَخْتَلِفُ عَنْ خَصَائِصِ الْأَسْمَاكَ الْأُخْرَى. الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي سَتَرَاهَا فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ جَمِيعُهَا أَسْمَاكَ لَكِنْ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَقَطْ هِيَ مِنْ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ أَوْ الشَّفِينِ. هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَخْزِرَ أَيًّا مِنْهَا لَيْسَ قِرْشًا أَوْ شَفِينًا؟

سَمَكَةُ الْمَانْتَا



الْقِرَشُ الْمُتَسَمِّسُ



الْبِيرَانَا



الْقِرَشُ السَّجَّادِيُّ الْمُرَقَّطُ

خَصَائِصُ أَشْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَيْنِ



تَمَارَ أَشْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَيْنِ بِضُفُوفٍ عَدِيدَةٍ مِنَ الْأَسْنَانِ.

هَلِ اخْتَرَتْ سَمَكَةُ الْبِيرَانَا؟ رَعِمَ أَنَّ أَسْنَانَ هَذِهِ السَّمَكَةِ تُشَبِّهُ الْخِنْجَرَ، إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَشْمَاكِ الْقِرْشِ أَوْ الشَّفَيْنِ. لِأَشْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَيْنِ هَيَاكِلٌ مِنَ الْغُضُرُوفِ الْمَرِنِ بَدَلًا مِنَ الْعَظْمِ الصَّلْبِ، وَالْغُضُرُوفُ هِيَ نَفْسُ الْمَادَّةِ الَّتِي تَتَكَوَّنُ مِنْهَا أَرْبَعَةُ أَتْفِكَ وَأَذُنَيْكَ. لِئِنَّكَ الْأَشْمَاكِ أَيْضًا ضُفُوفٌ مِنَ الْأَسْنَانِ الَّتِي تَتَبَدَّلُ بِاسْتِمْرَارٍ لِتَحِلَّ مَحَلَّهَا أَسْنَانٌ جَدِيدَةٌ. وَيُغْطِي جِلْدَ أَشْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَيْنِ سَنَنَاتٌ أَوْ خَرَّاشُفٌ تُشَبِّهُ الْأَسْنَانَ، يَكُونُ بَعْضُهَا أَمْلَسَ وَبَعْضُهَا خَشِنًا مِثْلَ وَرَقِ الرُّجَاجِ، حَتَّى أَنَّهُ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْرَحَ بِذَلِكَ!

وَتَخْتَلِفُ أَشْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَيْنِ عَنْ بَاقِي الْأَشْمَاكِ أَيْضًا فِي أَنَّهَا لَا تَمْلِكُ مَثَانَةً هَوَانِيَّةً. وَالْمَثَانَةُ الْهَوَانِيَّةُ هِيَ عُضْوٌ مَلِيءٌ بِالْغَارِ يُسَاعِدُ السَّمَكَ عَلَى أَنْ يَطْفُو. لَكِنَّ أَشْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفَيْنِ تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَتَحَرَّكَ بِاسْتِمْرَارٍ لِأَنَّهَا تَعْرِقُ إِلَى فَاغِ الْمُحِيطِ إِذَا تَوَقَّفَتْ عَنِ السُّبَاخَةِ. إِلَّا أَنَّ بَعْضَ أَشْمَاكِ الْقِرْشِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْفُو بِفَضْلِ أَكْبَادِهَا، إِذْ يَخْتَرِنُ الْكَبِدُ الرِّبِّيُّ فِي الْجِسْمِ، وَبِمَا أَنَّ الرِّبِّيَّ أَخَفُّ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّ الْكَبِدَ الْمَلِيءَ بِالرِّبِّيِّ يُسَاعِدُ سَمَكَةَ الْقِرْشِ عَلَى الْبَقَاءِ طَاقِيَةً.

تَمْتَعُ أَسْمَاكُ الْقِرَاشِ وَالشُّفَيْنِ بِخَمْسِ حَوَاسٍ، شَأْنُهَا شَأْنُ الْبَشَرِ، وَهِيَ السَّمُّ وَالسَّمْعُ وَاللَّمْسُ وَالْبَصَرُ وَالذَّوْقُ، إِلَّا أَنَّهَا تَمْلِكُ حَاسَةً إِضَافِيَّةً، أَلَا وَهِيَ اسْتِشْعَارُ الْحُقُولِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ، فَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ تَتَّبِعُ مِنْهَا طَاقَةَ كَهْرِبَائِيَّةٍ تَتَأَثَّرُ بِمَعْدِلِ صَرَبَاتِ الْقَلْبِ وَالتَّنَفُّسِ وَحَرَكَةِ الْعَصَلَاتِ، وَتَفُوقُ قُدْرَةَ أَسْمَاكِ الْقِرَاشِ وَالشُّفَيْنِ عَلَى اسْتِشْعَارِ تِلْكَ التَّيَارَاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ قُدْرَةَ أَيِّ حَيَوَانٍ آخَرَ، مِمَّا يُسَاهِمُ فِي قُدْرَتِهَا عَلَى الصَّيْدِ.

كَيْفَ تَعْرِفُ الْفَرْقَ بَيْنَ أَسْمَاكِ الْقِرَاشِ وَالشُّفَيْنِ؟ تَكُونُ أَجْسَامُ مُعْظَمِ أَسْمَاكِ الْقِرَاشِ طَوِيلَةً وَنَحِيلَةً، بَيْنَمَا تَكُونُ أَجْسَامُ أَسْمَاكِ الشُّفَيْنِ مُسْتَدِيرَةً وَمُسَطَّحَةً. وَبَعْضُ أَسْمَاكِ الشُّفَيْنِ لَهَا زَعَانِفُ صَدْرِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ زَعَانِفِ آيَةِ أَسْمَاكِ أُخْرَى، حَيْثُ تَقْتَدُّ عَلَى طُولِ جِسْمِهَا كُلِّهِ. تَسْبَحُ أَسْمَاكُ الشُّفَيْنِ عَنْ طَرِيقِ الرُّفْرَفَةِ بِتِلْكَ الزَّعَانِفِ، بَيْنَمَا يَسْتَخْدِمُ الْقِرَاشُ زَعَانِفَهُ الصَّدْرِيَّةَ لِيَرْتَفِعَ فِي الْمَاءِ، كَمَا يَسْتَخْدِمُهَا كَالْمَكَايِحِ، لِيُوقِفَهُ عَنِ التَّحَرُّكِ إِلَى الْأَمَامِ. وَتَكُونُ قُتَحُ الْخَبَاشِيمِ لَدَى

هَلْ تَرَى خَبَاشِيمَ سَمَكَةِ الْمَانَا هَذِهِ؟



أَسْمَاكِ الشُّفَيْنِ تَحْتَ الرَّأْسِ، أَمَّا لَدَى أَسْمَاكِ الْقِرَاشِ فَتَكُونُ أَمَامَ الزَّعَانِفِ الصَّدْرِيَّةِ عَلَى جَانِبِي الْجِسْمِ.

تَسْبَحُ سَمَكَةُ الْقِرَاشِ بِتَحْرِيكِ زَعْنَفَتِهَا الذِّلِّيَّةِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرَ، وَتَكُونُ الطَّرْفُ الْعُلَوِّيُّ لِتِلْكَ الزَّعْنَفَةِ أَطْوَلَ مِنَ الطَّرْفِ السُّفْلِيِّ، مِمَّا يُكَسِّبُ السَّمَكَةَ سُرْعَةً أَكْبَرَ. أَمَّا ذِيُولُ الشُّفَيْنِ فَتَكُونُ مُعْظَمُهَا رَفِيعَةً، وَتَسْتَخْدِمُهَا الْأَسْمَاكُ لِلْحِفَاطِ عَلَى تَوَازُنِهَا أَوْ لِتَغْيِيرِ اتِّجَاهِهَا فِي الْمَاءِ.

لَيْسَ لِأَسْمَاكِ الشُّفَيْنِ زَعَانِفُ ظَهْرِيَّةٌ، بِخِلَافِ أَسْمَاكِ الْقِرَاشِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بِتِلْكَ الزَّعَانِفِ مِنَ الْإِنْقِلَابِ عَلَى ظَهْرِهَا. وَالزَّعْنَفَةُ الظَّهْرِيَّةُ لِسَمَكَةِ الْقِرَاشِ هِيَ ذَلِكَ الْجُزْءُ الَّذِي تَرَاهُ بَارِزًا مِنَ الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ أَحَدَهُمْ يَصْرُخُ: «قِرَاش!».

تَصْنِيفُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ

تُوجَدُ نِقَاطُ تَشَابُهٍ بَيْنَ النَّمِرِ وَالْقِطَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا يُوْجَدُ بَيْنَ النَّمِرِ وَزَهْرَةِ
الْأَقْحُوَانِ، وَالْحَشَرَةُ بِصِفَتِهَا الْجَنَاحِ تُشَبِّهُ الْفَرَّاشَةَ أَكْثَرَ مِمَّا تُشَبِّهُ قُرْدِيلَ الْبَحْرِ.
يُصَنَّفُ الْعُلَمَاءُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي مَجْمُوعَاتٍ بِنَاءً عَلَى شَكْلِهَا وَطَبِيعَتِهَا، فَالنَّمِرُ
وَالْقِطَّةُ يَنْتَسِبَانِ إِلَى مَجْمُوعَةٍ وَاحِدَةٍ، بَيْنَمَا تَنْتَسِي زَهْرَةُ الْأَقْحُوَانِ إِلَى مَجْمُوعَةٍ
مُخْتَلِفَةٍ.



تَنْتَسِي جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنْ بَيْنِ خَمْسِ
مَجْمُوعَاتٍ تُسَمَّى مَمَالِكَ، وَهِيَ: مَمْلَكَةُ الْحَيَوَانِ وَمَمْلَكَةُ الثَّيَابِ
وَمَمْلَكَةُ الْفُطْرِيَّاتِ وَمَمْلَكَةُ الطَّلَائِعِيَّاتِ وَمَمْلَكَةُ الْبِدَائِيَّاتِ. لَا بُدَّ
أَنَّكَ تَعْرِفُ مَخْلُوقَاتٍ كَثِيرَةً تَقْصُمُهَا مَمْلَكَةُ الْحَيَوَانِ وَالثَّيَابِ، أَمَّا
مَمْلَكَةُ الْفُطْرِيَّاتِ فَتَقْصُمُ الْفُطْرَ وَالْخَمِيرَةَ وَالْعَفْنَ، وَتَقْصُمُ مَمْلَكَةُ
الطَّلَائِعِيَّاتِ وَالْبِدَائِيَّاتِ آلَافَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الصَّغِيرَةِ حِدَا يَحِثُّ
لَا تُرَى إِلَّا بِالْمِجْهَرِ.





وَلَا أَنَّ هُنَاكَ مَلَائِينَ وَمَلَائِينَ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى كَوْكَبِ
الْأَرْضِ، فَذَلَا يَبْدُو بَعْضُ أَفْرَادِ الْمَمْلَكَةِ نَفْسَهَا مُتَشَابِهِينَ كَثِيرًا. فَالْمَمْلَكَةُ
الْحَيَوَانِ تَضُمُّ حَيَوَانَاتٍ شَتَّى تَخْتَلِفُ عَنْ بَعْضِهَا اخْتِلَافًا كَثِيرًا مِنْهَا
عَنَاكِبُ الرَّثِيلاءِ وَسَمَكُ السَّلْمُونِ، وَفَنَادِيلُ الْبَحْرِ وَالشُّمُورُ، وَالسَّمَلْدَلُ
وَعُصْفُورُ الدَّوْرِيِّ، وَالْفَيْلَةُ وَدِيدَانُ الْأَرْضِ.

وَلَيَبَانَ أَنَّ الْفَيْلَ يُشْبِهُ الثَّمَرَ أَكْثَرَ مِمَّا يُشْبِهُ ذُوْدَةَ الْأَرْضِ. قَالَمُ الْعُلَمَاءُ بِتَقْسِيمِ الْكَائِنَاتِ فِي
كُلِّ مَمْلَكَةٍ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ أَكْثَرَ تَحْدِيدًا، فَتُسَعَّبُ مَمْلَكَةُ الْحَيَوَانِ إِلَى تِسْعِ شُعَبٍ. يَنْتَمِي الْبَشَرُ
إِلَى شُعْبَةِ الْحَيَلِيَّاتِ، وَيَتَمَيَّزُ أَفْرَادُ هَذِهِ الشُّعْبَةِ بِأَنَّ لَهُمْ عُمُودًا هَقْرِيًّا.
كَمَا تُقَسَّمُ كُلُّ شُعْبَةٍ إِلَى طَوَائِفٍ عَدِيدَةٍ. فَيَنْتَمِي الْبَشَرُ وَالْفُئْرَانُ وَالْفَيْلَةُ جَمِيعًا إِلَى طَائِفَةِ
الثَّدْيِيَّاتِ. وَتُقَسَّمُ الطَّائِفَةُ إِلَى رُتَبٍ، وَالرُّتْبَةُ إِلَى قَصَائِلَ، وَالْقَصِيْلَةُ إِلَى أَجْنَاسٍ، وَالْجِنْسُ إِلَى
أَنْوَاعٍ، وَيَكُونُ أَفْرَادُ النَّوْعِ الْوَاحِدِ مُتَشَابِهِينَ كَثِيرًا، وَيَسْتَطِيعُونَ التَّزَاوُجَ وَإِنْجَابَ صَغَارِ أَصْحَاءِ.

كَيْفَ تَتَكَيَّفُ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشُّفْنَيْنِ؟

لَا بُدَّ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشُّفْنَيْنِ تَنْتَمِي إِلَى مَمْلَكَةِ الْحَيَوَانِ، فَهِيَ أَكْثَرُ شَبَهًِا بِسَمَكِ السِّيفِ وَالْأَفَاعِي مِنْ شَجَرِ الْقَيْقَبِ وَزَهْرَةِ نَجْمَةِ الصَّبَاحِ. وَتَنْتَمِي أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشُّفْنَيْنِ إِلَى شُعْبَةِ الْحَبَلِيَّاتِ، وَالَّتِي يَكُونُ لِمُعْظَمِ أَفْرَادِهَا عُمُودٌ فَقِيرٌ وَمَهْيَكَلٌ عَظِيمٌ. هَلْ تَخْطُرُ فِي بَالِكَ أَنْوَاعٌ أُخْرَى مِنَ الْحَبَلِيَّاتِ؟ مِنَ الْأَمْثَلَةِ عَلَى أَفْرَادِ تِلْكَ الشُّعْبَةِ الْهَيْلَةُ وَالْفِئْرَانُ وَالْأَفَاعِي وَالطُّيُورُ وَالْحَيَاتَانُ.

تُقَسَّمُ شُعْبَةُ الْحَبَلِيَّاتِ إِلَى طَوَائِفٍ عَدِيدَةٍ، حَيْثُ تَنْتَمِي أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشُّفْنَيْنِ إِلَى طَائِفَةِ الْغُضْرُوفِيَّاتِ. وَتُعْنِي بِالْغُضْرُوفِيَّاتِ «الْأَسْمَاكَ الْغُضْرُوفِيَّة»، نِسْبَةً إِلَى الْغُضْرُوفِ الَّذِي تَتَكَوَّنُ مِنْهُ هَيَاكِلُهَا. أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشُّفْنَيْنِ هِيَ جُزْءٌ مِنَ الطَّائِفَةِ الْفَرْعِيَّةِ أَوْ تَحْتَ طَائِفَةِ صُفْيَحِيَّاتِ الْخِيَاشِيمِ الْغُضْرُوفِيَّةِ. وَتُقَسَّمُ هَذِهِ الطَّائِفَةُ الْفَرْعِيَّةُ إِلَى رُتَبَتَيْنِ: رُتْبَةُ الْأَشْلَاقِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أَسْمَاكَ الْقِرْشِ، وَرُتْبَةُ الشُّفْنِيَّاتِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أَسْمَاكَ الشُّفْنَيْنِ.

وَتُقَسَّمُ تِلْكَ الرُّتْبَةُ إِلَى عَدَدٍ مِنَ الْقَصَائِلِ وَالْأَجْناسِ، وَالَّتِي تُقَسَّمُ بِدَوْرِهَا إِلَى مِثَالِ الْأَنْوَاعِ. سَتَتَعَرَّفُ فِي هَذَا الْكِتَابِ عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ نَوْعًا مُخْتَلِفًا مِنْ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشُّفْنَيْنِ.



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الرَّمَادِيِّ

نُفْصِيلَةٌ: قُرْشِيَّاتُ الْخَطْمِ (قُرُوشُ الْقُدْسِ)

CARCHARHINIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِغَةِ: أَلْفُ الشَّجَرِ

أَحْجَمُ ٣ إِلَى ٥٠٥ أَمْدَرُ



يَحُوبُ الْقِرْشُ الشِّمْرُ وَحِيدًا أَلْمِيَاهِ السَّاحِلِيَّةِ الْعَدْرِيَّةِ نَحْدَ عَنْ قَرِيبَةِ يَصْطَادُهَا، وَهُوَ مِنْ أخطر أنواع الْقِرْشِ. نَسْتَطِيعُ هَذَا الْقِرْشَ أَنْ نَسْجَحَ ثَمَانِينَ كِيلُومِتْرًا فِي الْيَوْمِ، وَهُوَ لَا يَتَوَقَّفُ إِلَّا لِأَكْلٍ. يَزِدُّ الْقِرْشُ الشِّمْرُ خِوَالِي أَلْفٍ كِيلُومِتْرٍ، وَقَدْ سَمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ بِسَبَبِ الْخُطُوطِ الْقَاتِحَةِ عَلَى ظَهْرِهِ وَالتِّي تُشَبِّهُ الْخُطُوطَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الشِّمْرِ. لَكِنْ بَلَدُ الْخُطُوطِ تَبْهَتْ مَعَ تَقَدُّمِ الْقِرْشِ فِي السَّنِ، وَقَدْ تَعِيشُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الشِّمْرِ ثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

لَا يَسْلَمُ أَيُّ حَيَوَانٍ يَعْيشُ فِي الشَّعْبِ الْمَرْحَلِيَّةِ مِنَ الْقِرْشِ الشِّمْرِ فَهُوَ يَأْكُلُ كُلَّ مَا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى أَنَّهُ يَنْقَضِرُ عَلَى أَسْوَدِ الْبَحْرِ وَيَقْتَصُّ الثَّوَابِيسَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ. وَيُعْرَفُ هَذَا الْقِرْشُ بِإِسْمِ «قِرْشِ الثَّمَايِبِ»، وَهَذَا لِأَنَّهُ يَلْتَهُمُ الْأَسْمَاكَ وَالسَّلَاحِفَ وَالطَّيُورَ الْبَحْرِيَّةَ، بِإِلِصَافَةِ إِلَى الْأَحْدِيَّةِ وَلَوْحَاتِ أَرْقَامِ السَّيَرَاتِ وَالْمَعَاطِفِ، وَالنَّاسِ. لَكِنْ لَيْسَ لِيَسْوَا حُرَّةً إِعْتِيَادِيًّا مِنْ أَنْطَامِ الْعَدَائِيِّ لِأَيِّ سَمَكَةٍ قِرْشٍ، فَلَيْسَ غَرِيبًا عَلَى سَمَكَةِ قِرْشٍ أَنْ تَأْخُذَ قَضْمَةً مِنْ إِنْسَانٍ، ثُمَّ لَا يُعْجِبُهَا لَطْعَمُ قَبْضَتِهَا.

يُبْلُغُ كُلُّ سَنَةٍ عَنْ ثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسِينَ حَالَةً مَخُومٍ قِرْشٍ عَلَى إِنْسَانٍ خَوْلَ الْعَالَمِ، لَكِنْ قَبِيلًا مِنْ بَلَدِ الْحَالَاتِ يُؤَدِّي إِلَى أَمُوبٍ بَلْ إِنَّ قُرْصَ عَرُوضِ الْإِنْسَانِ بِإِلِصَافَةِ بِصَاعِقَةٍ رَاقِيَةٍ أَكْثَرُ مِنْ قُرْصِ تَعَرُّصِهِ لِهَخُومِ قِرْشٍ



أَسْمَاكُ قَرَشِ الْمِطْرَقَةِ

الْقَصِيْلَةُ: أَبُو مِطْرَقَةَ SPHYRNIDAE
مِنَ الْأَنْوَاعِ الشَّائِعَةِ: قَرَشُ الْمِطْرَقَةِ الْعَظِيمُ
لُحْمُهُ: مِنْ ٦٠ سَمِ إِلَى ٦ أَمْتَارٍ



يُحْرَكُ قَرَشُ الْمِطْرَقَةِ لِعَظِيمِ رَأْسِهِ الْعَرِيضِ الْمُسَطَّحِ يَمْلَأُ وَهْوَ يَفْتَشُ فَاغَ الْمَجِيْطِ
بَحْثًا عَنْ وَحْبَتِهِ لَتَالِيَةٍ مِنْ أَسْمَاكِ الشَّقِيْبِيْنَ الْوَلَّاسَةِ أَوْ غَيْرِهَا. لِهَذَا الْقَرَشِ الْغَرِيْبِ الشَّكْلِ عَيْنٌ
وَاحِدَةٌ وَفَتْخَةٌ مِئْخَرٌ وَاحِدَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي رَأْسِهِ الَّذِي يُشَبِّهُ حَرْفَ T بِالْإِنْكِلَابِيَّةِ.
وَهُنَاكَ سَبَبٌ لِهَذَا التَّاعُدِ بَيْنَ تِلْكَ الْأَعْضَاءِ، حَيْثُ أَنَّ وُجُودَ عَيْنٍ عَلَى كُلِّ حَانَبٍ مِنْ جَانِبِي
الرَّأْسِ يَمْنَحُ الْقَرَشَ رُؤْيَا أَفْضَلَ، وَكَذَلِكَ وُجُودُ فَتْخَةٍ مِئْخَرٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ يَنْقُوِي حَاسَّةَ الشَّمِّ
الْمُفْتَارَةِ لَدُنْهِ

يَعِيشُ هَذَا النَّوْعُ مِنْ أَسْمَاكِ الْقَرَشِ فِي الْبِيَاهِ الْمَدَارِيَّةِ، وَيَمَكُرُ أَنْ يُوجَدَ فِي الْبِيَاهِ
الْمُعْتَدَلَةِ الدَّافِئَةِ. تَقْرَسُ لَعْدِيدُ مِنْ أَسْمَاكِ الْقَرَشِ أَسْمَاكِ قَرَشٍ أُخَرِي، وَقَرَشُ الْمِطْرَقَةِ لَيْسَ
إِسْتِثْنَاءً. فَقَدْ عَثَرَ دَاتٌ مَرَّةً عَلَى قَرَشٍ لِيْمُونِي بِطُولِ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ فِي مَعْدَةِ قَرَشٍ مِطْرَقَةٍ بِطُولِ
خَمْسَةِ أَمْتَارٍ!

تَلِدُ أَسْمَاكِ قَرَشِ الْمِطْرَقَةِ كَمَا تَلِدُ الثَّدِيَّاتُ، حَيْثُ يَنْمُو الْجَنِينُ دَاخِلَ أُمِّهِ، وَيَنْتَقِلُ الطَّعَامُ
وَالْأُوكْسِجِينُ مِنَ الْأُمِّ إِلَى جَنْبَيْهَا عَبْرَ عَضْوٍ يُشَبِّهُ الْحَبْلَ السُّرِّيَّ. وَعِنْدَمَا يُولَدُ الصَّغِيرُ، يَقْطَعُ
الْحَبْلَ بِالسَّاحَةِ سَرِيعًا مُبْتَعِدًا عَنْ أُمِّهِ قَبْلَ أَنْ تَتِمَكَّنَ مِنَ الْبِهَامَةِ.



أَسْمَاكُ قِرْشِ الْإِسْقَمَرِيِّ

لَفْصِيلَةٌ: اللَّحْمِيَّاتُ LAMNIDAE
مِنَ الْأَنْوَاعِ الشَّائِعَةِ: الْقِرْشُ الْأَبْيَضُ الْكَبِيرُ
لَخْصَمٌ: ٦ أَمْتَارٍ



يَسْتَنْمُ الْقِرْشُ الْأَبْيَضُ الْكَبِيرُ رَانِحَةً دَمٍ، وَتَقَعُ عَيْنَاهُ عَلَى أَسَدٍ بَحْرِيٍّ جَرِيحٍ، وَبِاتْنَفَاصَةٍ مِنْ رَعْنَفَتِهِ انْدَلِيلِيَّةٍ تَنْطَلِقُ مُسْرِعًا نَحْوَ قَرِيصَتِهِ، وَتَقَاجِي أَسَدَ التَّخْرِ بِأَنْ تَنْقُصَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُضْمِ وَالْأَسْفَلِ. وَقَدْ أَنْ نَاحَظَ الْقِرْشُ قَضْمَتَهُ الْأُولَى يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَارِجَ الْمَاءِ لِيَتَفَتَحَ فَكُّهُ السُّفْلِيُّ لِيَضْخُمَ ثُمَّ يُدِيرُ عَيْنَيْهِ بِاتِّحَادِ رَأْسِهِ لِيَحْمِيَتَهُمَا مِنَ التَّعَرُّضِ بِلَادَى أَثْنَاءِ الْأَكْلِ، وَيَعْرِضُ أَشَانَهُ الْخَادَّةَ فِي جَسْمِ أَسَدِ الْبَحْرِ بِتَمَرُّقَةٍ إِزْنٍ.

أَسْنَانُ الْقِرْشِ الْأَبْيَضِ الْكَبِيرِ هِيَ الْأَكْبَرُ حَجْمًا مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِ الْقِرْشِ جَمِيعِهَا إِذْ يَبْلُغُ طُولُهَا ثَمَانِيَّةَ سِتِّ مِثْرَاتٍ، وَهِيَ مُشْتَبِهَةٌ الشَّكْلِ وَحَادَةً وَمُسْتَنَّةٌ. وَإِذَا أَصْفَدَ هَذِهِ الْأَسْنَانَ إِلَى سُرْعَةِ الْقِرْشِ الْأَبْيَضِ الْكَبِيرِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الصَّيْدِ، أَدْرَكَدَ لِمَ هُوَ مِنْ أَكْثَرِ الْمُغْلُوفَاتِ مَهَابَةً فِي الْمُحِيطِ.

لَا تَمْضِعُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ هَذِهِ طَعَامَهَا بَلْ تَتْرُكُ قَرِيصَتَهَا تَتَرَفُّ حَتَّى الْمَوْتِ بَعْدَ الْقَضْمَةِ الْأُولَى، ثُمَّ تَمَرِّقُهَا إِلَى قِطْعٍ وَتَتَبَسَّعُ تِلْكَ الْقِطْعُ ابْتِلَاعًا. يَتَقَلَّلُ الْقِرْشُ الْأَبْيَضُ فِي الطَّبَقَاتِ الْعُثْيَا مِنَ الْمِيَاهِ الْمَدْرِيَّةِ وَالْمُعْتَدِلَةِ، وَيَفْضُلُ أَكْلَ أَسْوَدِ الْبَحْرِ وَصَعَارِ الْفُقْمَةِ، لِكِنَّهُ يَأْكُلُ أَيْضًا سَمَكَ السِّيفِ وَأَسْمَاكَ الْقِرْشِ الْأُخْرَى.

وَيُنَافِسُ الْقِرْشُ الْأَبْيَضُ الْكَبِيرُ الْقِرْشَ النَّمِرَ فِي هَجْمَاتِهِ عَلَى الْبَشَرِ، إِذَا رُبَّمَا يَبْدُو رَاكِبُ الْأَمْوَاجِ كَقَفْقَمَةٍ أَوْ أَسَدِ بَحْرٍ لِهَذَا الْقِرْشِ.



أَسْمَاكُ الشَّفِينِ اللَّاسِعَةِ

لَقِصِيْلَةُ: اللَّحْمُ الدَّسِيْعِيَّتْ DASYATIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ الشَّائِعَةِ: الشَّفِينِ اللَّاسِعِ

لَحْجَمُ: مِثْرَانِ وَنِصْفِ



يَنْخَرِكُ الشَّفِينُ لِلدَّسِيعِ بِنَظَرٍ عَلَى قَاعِ الْمُحِيطِ بِجَسَمِهِ الْمُسَطَّحِ الْعَرِيصِ وَذَنِيهِ الطَّوِيلِ الرَّفِيعِ، وَيَبْقَى مُصَحِّقًا عَنْ أَعْيُنِ أَعْدَائِهِ وَفَرَائِسِهِ وَهُوَ مُعْطَى بِالطَّيْرِ أَوْ الرَّمْسِ، وَيَتَغَذَّى هَذَا الشَّفِينُ بِشَكْلِ رَئِيسِيٍّ عَلَى الرُّخَوَاتِ مِثْلَ الْحُرُوبِ وَالسُّطِلِيْنُوسِ، فَأَسْنَانُهُ الْمُسَطَّحَةُ الْفَاسَةُ وَفَكَاهُ الْقَوِيَّانِ مِثْلِيَّةٌ يَفْتَحُ أَصْدَافَ تِلْكَ الْحَيَوَانَاتِ

الشَّفِينِ اللَّاسِعَةِ مَخْلُوقَاتٌ خَعُولَةٌ، يَعِيشُ مُعْظَمُهَا فِي الْمَضَاطِقِ السُّطْحِيَّةِ الذَّاخِيَّةِ مِنَ الْمَجِيطَاتِ الْقَدَارِيَّةِ أَوْ الْبَحَارِ الْمُعْتَبِلَةِ، وَيَعِيشُ بَعْضُهَا فِي الْمِيَاهِ الْعَذْبَةِ، وَيَكُونُ جِلْدُهَا الْأَمْسُ أَحْمَرُ قَانَمًا أَوْ أَسْوَدَ الثَّوَرِ.

لَكِنْ إِحْذَرُ مَنْ أَنْ تَدُوسَ عَلَى إِحْدَى أَشْمَاكِ الشَّفِينِ اللَّاسِعَةِ وَأَنْتَ عَلَى الشَّاطِئِ! فَعِنْدَمَا تَخَافُ هَذِهِ الْأَسْمَاكُ فَإِنَّهَا تَرْفَعُ ذَيْلَهَا الَّذِي يُشْبِهُ السُّوْطَ بِسُرْعَةٍ وَتَعْرُسُ شَوْكَةً سَانَةً فِي حَسَمِ غَدُوِّهَا. تُقَرِّرُ سَمَكَةُ الشَّفِينِ السُّمَّ مِنْ غُذْدٍ مَوْخُوذَةٍ عَلَى طُولِ عَمُودِهَا الْقَمْرِيِّ. وَتُوَثِّرُ لِسْعَةً تِلْكَ السَّمَكَةِ عَلَى قَلْبِ ضَحِيَّتِهَا وَجِهَرِهَا الْعَضْبِيِّ، مُسْنِنَةً الشُّلْلَ وَالْعَثِيَارَ. لَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ السُّعَّةَ مُؤَلِّمَةٌ جِدًّا، إِلَّا أَنَّهَا بَادِرٌ مَا يَكُونُ قَاتِلَةً لِلْإِنْسَانِ.

يُسْتَحْسَنُ أَنْ تَعْرِزَ قَدَمَكَ جَرًّا إِذَا كُنْتَ تَمْشِي فِي مِيَاهِ صَعَلَةٍ تَعِيشُ فِيهَا أَشْمَاكُ الشَّفِينِ، لِأَنَّ هَذَا يَجْعَلُهَا تَشْعُرُ بِقُدُومِكَ، وَإِذَا مَا تَلَفَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاكُ تَخْذِرًا فَإِنَّهَا تَهْرُبُ بِعَجْدٍ بَدَلًا مِنْ أَنْ تَلْدَغَكَ.



أَسْمَاكُ الشَّفِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ

اِقْصَلَةُ الشَّفِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ TORPEDINIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ السَّائِغَةِ: الشَّفِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ الْبَيِّ يَعِيشُ فِي
الْمُحِيطِ الْهَادِي

اِتَّخِمْ ١٥ سَمًا إِلَى مِثْرَانِ وَوَاحِدٍ مِنْ عَشْرَةِ

رَعْمٌ أَنَّ الْعَدِيدَ مِنْ أَسْمَاكِ الشَّفِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ يَعِيشُ فِي الْمِيَاهِ اسْتِاحْلِيَّةِ الصُّخْلَةِ
الذَّافِنَةِ، إِلَّا أَنْ بَعْضَهُ يُؤَخِّدُ عَلَى عَمَقِ ٣٦٦ مِثْرًا تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ! حَيْثُ تَقْبَعُ أَسْمَاكُ
الشَّفِينِ هَذِهِ مَدْفُوعَةٌ تَحْتَ الرَّمْلِ فِي قَعِ الْبَحْرِ، وَلَا يَبْشِي بِمَكَانِهَا إِلَّا عَيْنَاهَا الصَّعِيرَتَانِ
تَنْزُرَانِ مِنْ تَحْتَ الرَّمَالِ

تَقْبَعُ هَذِهِ الْأَسْمَاكُ سَاكِنَةً طَوَالَ النَّهْرِ، ثُمَّ تَسُحُّ فِي اللَّيْلِ نَتْرَ الشُّعْبِ الْمَرْجَانَةِ
الصُّخْرِيَّةِ بَحْثًا عَنْ الدِّيدَانِ وَالْأَسْمَاكِ الصَّعِيرَةِ وَالْمَحَارِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَشْرِيَّاتِ دُكُونُ
مُعْطَمِ أَسْمَاكِ الشَّفِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ دَاتٌ لَوْنٍ نَيِّ دَكِرٍ أَوْ أَزْرَقٍ أَوْ رَمَادِيٍّ، وَتَكُونُ مُنْقَطَعَةً
أَوْ عَلَيْنَهَا بُقْعٌ، وَلَهَا دُبُولٌ طَوِيلَةٌ رَفِيعَةٌ مُدْبِجَةٌ وَعَلَيْهَا رَعِيْفٌ، بَلَدُ أُنْثَى الشَّفِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ
صِغَارَهَا، إِذْ يَفْقَسُ دَاخِلَ جِسْمِهَا مَا تَرَى ثَلَاثَ بَيَضَاتٍ وَإِخْدَى وَعِشْرِينَ بَيْضَةً.

تَتَخَرَّكُ أَسْمَاكُ الشَّفِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ بِبَطْنِهَا، لَكِنَّهَا تُهَاجِمُ بِقُوَّةٍ وَنَشِطٍ، وَهِيَ تُولِّدُ
الْكَهْرَاءَ مِنْ جِسْمِهَا لِصُعْقِ الْفَرَائِسِ أَوْ صُدِّ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ. حَيْثُ يُوْجَدُ عَلَى حَايَتِي
رَأْسِهَا عُضْوَانٌ كَسْرِيٌّ يُولِّدَانِ صَعْمَاتٍ كَهْرَبَائِيَّةً بِقُوَّةٍ مَتَتَّى قُوْلَتِ! وَهِيَ قُوَّةٌ تَكْفِي لِإِنْعَادِ
أَيِّ حَيَوَانٍ مُفْتَرِسٍ إِلَّا أَنْ سَمَكَةَ الشَّفِينِ الْكَهْرَبَائِيِّ فَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تُعِيدَ شَحْنُ نَفْسِهَا بِأَنْ
تَرْتَاحَ قَلِيلًا تَعْدُ تَوَلِيدَهَا صَعْمَةً كَهْرَبَائِيَّةً قُوَّةً.

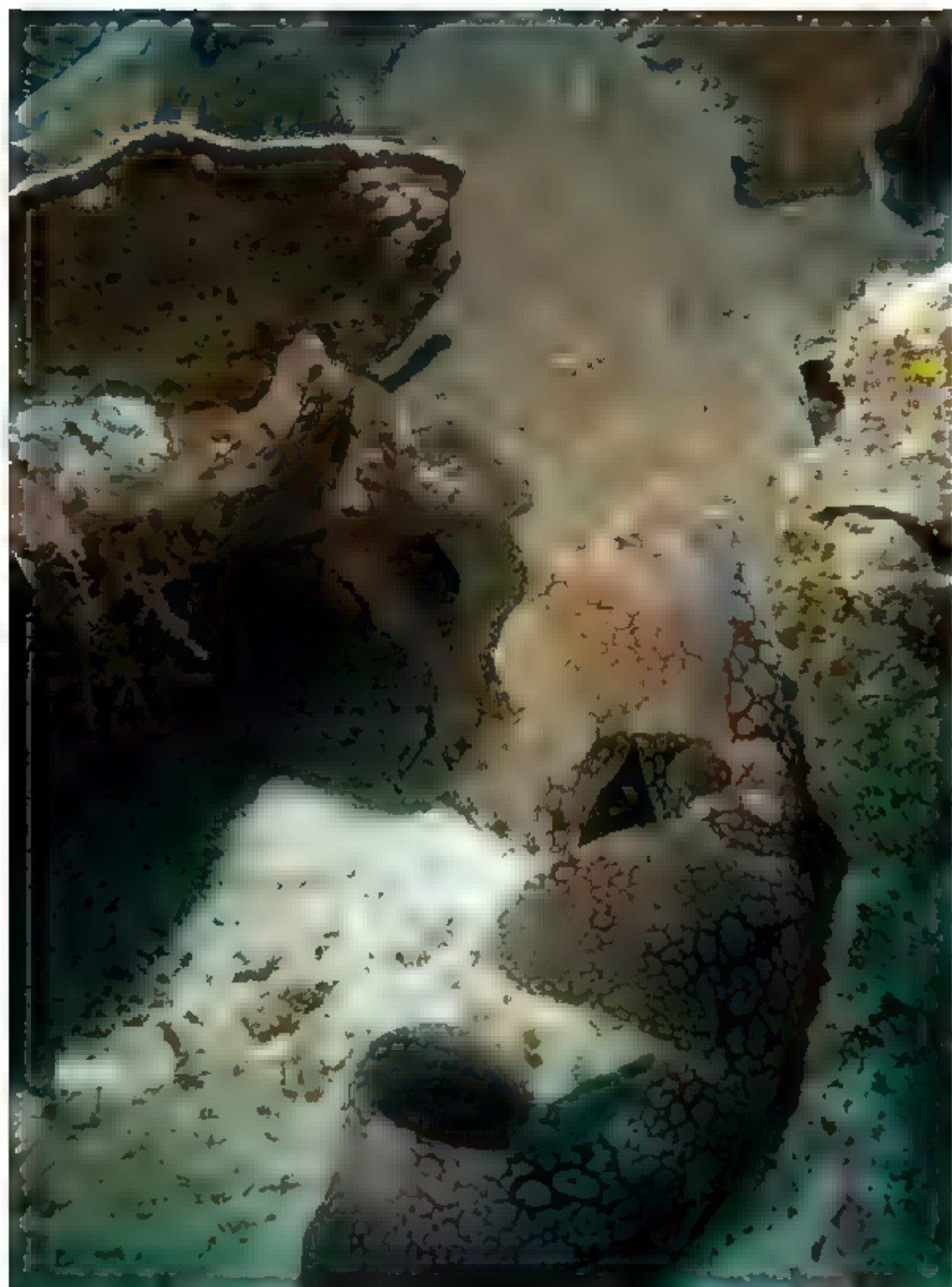


أَسْمَاكُ الْقِرَيشِ السَّحَّادِيِّ

انْقِصَبِلَةُ الْقِرَيشِ اسَّحَّادِيّ ORECTOLOBIDAE
مِنَ الْأَنْوَاعِ الشَّائِعَةِ الْقِرَيشِ اسَّحَّادِيّ الْمُرْقُطُ
اِنْخَجَمُ مِثْرَانِ وَيَصِفُ

يَبْقَى الْقِرَيشُ اسَّحَّادِيّ الْمُرْقُطُ سَاكِمًا تَمَامًا وَكَأَنَّهُ سَحَّادَةٌ تَغْطِي قَاعَ الْمُحِيطِ حَيْثُ
يَدُورُ نَفْسُهُ جُرْثِيًّا فِي الرَّمَالِ. وَيُسَاعِدُهُ جِلْدُهُ الْبَنِي الْمُنْقَطُ عَلَى التَّخْفِي بِالْإِنْدِمَاجِ مَعَ
مُحِيطِهِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْقِرَيشِ بُرُورٌ صَغِيرٌ يُشَبَّهُ لَشُوكَّةً وَيَتَرَقَّصُ فِي الْمَاءِ. تَقْرُ سَمَكُهُ
دَائِمًا عَافِيَةً وَتَقْتَرِبُ كَثِيرًا مِنْ فَمِ الْقِرَيشِ، طَلًّا مِنْهَا أَنَّ ذَلِكَ الْبُرُورَ الشَّوْكِيّ طَعَامٌ.
وَفَجْأَةً، يَطْبُقُ الْقِرَيشُ السَّحَّادِيّ الْمُرْقُطُ عَلَى السَّمَكَةِ بِأَسْنَانِهِ الْحَادَّةِ وَيَسْقِطُهَا إِلَى
دَاخِلِ فَمِهِ.

لَا تَطَارِدُ هَذِهِ الْأَسْمَاكُ فِرَاشَهَا، بَلْ تَنْتَظِرُ حَتَّى نَأْتِيَهَا وَهِيَ تَعْغَى لِيَلَّا
عَنِ السَّطَطِ وَالْكَرْكَنْدِ وَالْأَخْطُوطِ وَعَتَرِهَا مِنْ الْأَفْقَرِنَاتِ وَالْأَسْمَاكِ الصَّعْبَةِ.
تُوحِدُ أَسْمَاكُ الْقِرَيشِ السَّحَّادِيّ عَالِيًّا فِي أَمْبِهِ الصُّخْلَةِ لِلْبَحَارِ الْأُسْتَرَالِيَّةِ لِمَدَارِيهِ
وَتُسَاعِدُهُ خُلُودُهَا الْمُنْقَطَةُ أَوْ الْمُخْطَطَةُ عَلَى التَّخْفِي بَيْنَ الصُّخُورِ وَالْمَنَاقِقِ لَتِي
تَرْحَلُ بِالسَّيَّاتَانِ وَالْأَغْشَابِ الْبَحْرِيَّةِ، كَمَا تُسَاعِدُهَا الثِّيَابُ الْجَلْدِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ عَلَى
رُؤُوسِهِ عَلَى الْإِنْدِمَاجِ مَعَ مَحِيطِهَا، إِذْ تَبْدُو تِلْكَ الثِّيَابُ مِثْلَ الطَّحَالِبِ، وَهِيَ مُتَعَصِيَاتٌ
تُشَبِّهُ لِسَاتٍ تَعِيشُ عَادَةً فِي الْمَاءِ. وَأَمَّا كُلُّ مَخْزٍ مِنْ مَخْزِي سَمَكَةِ الْقِرَيشِ اسَّحَّادِيّ
تَتَرَزُّ شُوكَّةً جِلْدِيَّةً، كَمَا تَتَدَلَّى زَوَائِدُ جِلْدِيَّةٍ مِنْ فَكِّيَّهَا فَتَحْغَعُهَا تَدُو وَكَأَنَّهُا مُلْتَحِجَةٌ!



أَسْمَاكُ قِرْشِ الْقَرْنِ

الْفَصِيلَةُ: قِرْشُ الْقَرْنِ HETERODONTIDAE

مِنَ الْأَنْوَاعِ الشَّائِعَةِ: قِرْشُ الْقَرْنِ

اِتَّخَذَ مِثْرًا وَاحِدًا



يَتَخَفَى قِرْشُ الْقَرْنِ مِنْ عَدَائِهِ جُنْدًا فِي مِيَاهِ الْمَحِيطِ الْمُعْتَدِيَةِ،
فَالْوَانَةُ السَّيَّةُ وَالصَّفْرَاءُ الْبَاهِتَةُ تُشْبِهُ أَلْوَانَ ثَبَاتَاتِ غَاثَةِ الْأَغْشَابِ
الْبَحْرِيَّةِ حَيْثُ يَعِيشُ مُحْتَبِينَ دَاخِلَ الْكُهُوفِ وَتَحْتَ الصُّخُورِ نَهَارًا،
وَيَخْرُجُ يَبْأَكُدُ فِي اللَّيْلِ فَقَطْ.

يَنْقُصُ هَذَا الْقِرْشُ بِاسْمِ «قِرْشِ الْحَرِيرِ» سَبَبَ خَطْمِهِ الَّذِي
بُنِيَ خَطْمُ الْحَرِيرِ، وَهُوَ بِتَمَتُّعٍ بِحَسَنِ شَمِّ قُوَّتِهِ إِذْ يَسْتَطِيعُ مِثْلَ
مُعْظَمِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ الْأُخْرَى أَنْ يَشْتَمَّ رَائِحَةَ قَطَرَاتِ قَلِيلَةٍ مِنَ الدَّمِ
مِنْ عَلَى بُعْدٍ عِدَّةِ كِيلُومِثْرَاتٍ.

يَسْتَطِيعُ قِرْشُ الْقَرْنِ أَيْضًا أَنْ يَشْتَمَّ رَائِحَةَ خِيَوَانِ الْبِطِيسِيُوسِ
وَهُوَ مَذْفُونٌ تَحْتَ الرَّمْلِ، وَهُوَ يَرْحِفُ عَلَى قَاعِ الْمَحِيطِ عَلَى
وَعَلْفِهِ الصُّرْبَةِ لِتَأْكُلَ حَيَوَانَاتِ السَّلَاطَعُويِّ ذَوَاتِ لُقْشَرَةِ الرِّخْوَةِ
وَقَفَافَةِ الْبَحْرِ الشَّوْكِيَّةِ الَّتِي يَغْذِي عَلَيْهَا، كَمَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَفْصَحَ صَدَقَةَ
الْمَحَارِ بِسُهُوَةٍ بِفَضْلِ أَسْنَانِهِ الْقَوِيَّةِ الْمُسَطَّحَةِ. وَيَنْزُرُ نُتُوًا حَادًّا
يُشْبِهُ الْقَرْنَ مِنْ كُلِّمَا الرُّعْنَمَتَيْنِ الطَّهْرِيَّتَيْنِ لِهَذَا الْقِرْشِ



تَضَعُ أَنتِ قَرَشَ الْفَرْشِ بِيُوضِهَا حَيْثُ تَضْمَنُ أَنْ تَنْقُطَ بَيْنَ الصُّخُورِ أَوْ شُقُوفِ
الصُّغَيْرَةِ وَتَكُونُ بَيْضَةُ قَرَشِ الْفَرْشِ مَعْطَةً بِغِلَافٍ لَوَلِيِّ يَشْبَهُ الْبُرْغِي. يَتَلَقَّى هَذَا الْغِلَافُ
فِي الْأَمَاكِرِ الضَّيِّقَةِ، فَتَبْقَى الْبُيُوضُ فِي مَأْمَنِ مِنَ الْأَحْيَوَانِ الْمُفْرِسَةِ خِلَالَ لَمُدَّةٍ لِي
نَحْنُ أَحَدُ لِنَقُفَسَ، وَالْبَيَّ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ سِتِّهِ وَتَسْعَةِ أَشْهُرٍ



أَسْمَاكُ الشُّفَيْنِ النَّسْرِيِّ

الْفَصِيلَةُ: الشُّفَيْنُ النَّسْرِيُّ MYLIOBATIDAE

من الأنواع الشائعة الشُّفَيْنُ النَّسْرِيُّ

الحجم: ٣ أمتار



أَسْمَاكُ الشُّفَيْنِ النَّسْرِيِّ حَيَوَانَاتٌ جَمَاعِيَّةٌ تَسَحُّ أحيانًا فِي مَجْمُوعَاتٍ أَوْ أَسْرَابٍ. وَعِنْدَمَا تُضْفَى بِرَعَائِفِهَا لَصْرِيَّةٌ تَبْدُو هَذِهِ الْأَسْمَاكُ مِثْلَ سَرَبٍ مِنَ الطُّيُورِ، حَتَّى أَنْ حُطُومَهَا تَبْدُو مِثْلَ الْمَافِرِ، تُحَرُّ أَسْمَاكُ الشُّفَيْنِ هَذِهِ بِأَخْسَامِهَا الْمُسَطَّحَةِ وَذُبُولِهَا الطَّوِيلَةِ الرَّفِيعَةِ عَنِ الْبَحَارِ الْمَدَارِيَةِ أَوْ الْمُعْتَدِلَةِ تَحْتَ سَطْحِ الْمَاءِ مُبَاشَرَةً كَمَا تُوحِدُ أَسْمَاكُ الشُّفَيْنِ النَّسْرِيِّ نِصْفًا فِي الْبُخَيْرَاتِ الصُّخْلَةِ وَالْخُلُجَارِ وَالْمِيَاهِ السَّاحِلِيَّةِ.

تُعْطِي طَبَقَةً لَامِعَةً مُخَصَّرَةً ظَهْرَ الشُّفَيْنِ النَّسْرِيِّ، وَتَعَكِّسُ هَذِهِ الطَّبَقَةُ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ عِنْدَمَا تَتَلَّأ تَحْتَ أَشْعَةِ شَمْسٍ. وَقَدْ يَكُونُ ظَهْرُ الشُّفَيْنِ النَّسْرِيِّ مُغَطًى بِبِقَاطٍ تَنْتَوِعُ أَلْوَانُهَا بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْفَرِ وَالْأَخْضَرِ، وَتُسَاعِدُ هَذِهِ لِنَقَاطٍ لَشُّفَيْنٍ عَلَى الْإِنْدِمَاجِ مَعَ مُحِيطِهِ لِيَتَخَفَى عَنِ أَعْيُنِ مُفْتَرِسِيهِ وَقَرَانِيهِ.

يَغُوضُ الشُّفَيْنُ النَّسْرِيُّ إِلَى قَاعِ الْمُحِيطِ الرَّقْمِيِّ بَحْثًا عَنِ الْمَحَرِّ وَالْحِلْرُورِ وَالسَّلْطَعُونِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَشْرِيَّاتِ، وَهُوَ يَسْتَخْدِمُ أَسْنَانَهُ الْمُسَطَّحَةَ الْقَوِيَّةَ الَّتِي تُشَبَّهُ الْأَصْرَاسَ لِفَتْحِ الْأَخْذِافِ كَمَا يَفْعَلُ الشُّفَيْنُ اللَّاسِخُ.

تُوجَدُ خَنَفُ الرَّغْنَةِ الظُّهْرِيَّةِ عِنْدَ قَاعِدَةِ ذَيْلِ الشُّفَيْنِ النَّسْرِيِّ شَوْكَةً حَدْدَةً مُنْسَنَةً سَتُخْدِمُهَا الشُّفَيْنُ مَعَ عُدَّتِهَا السُّمْنَةِ لِجَمَاعَةٍ تَقِيهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ.

تَفْقَسُ صَغُرُ الشُّفَيْنِ النَّسْرِيَّةِ مِنْ بَيُوضِهَا دَاخِلَ جِسْمِ أُمِّهَا، وَتَلِدُ الْأُنثَى الْبَالِغَةُ بَيْنَ ثَلَاثَةِ وَسَبْعَةِ صَعَارٍ فِي الْمَرَّةِ لَوْحْدَةٍ.



أَسْمَاكُ قِرْشِ الْخُوتِ

الفصيلة: قِرْشِ الْخُوتِ RHINCODONTIDAE
من الأنواع الشائعة القِرْشِ الْخُوتِ
الخنجر ١٨ مترًا



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْخُوتِ هِيَ أَكْثَرُ الْأَسْمَاكِ الَّتِي لَا تَزَالُ مَوْجُودَةً فِي الْعَالَمِ، فَقَدْ يَصِلُ
وِزْنُ أَحَدِ تِلْكَ الْأَسْمَاكِ الْمَرْقُطَةِ إِلَى ١٨١٤٤ كِيلُوغَرَامًا! وَيَفُوقُ حَجْمُهَا حَجْمَ فَيْسِي
إِفْرِيفْتِنِ، أَمَّا طَوُّهَا فَتَزِيدُ عَلَى طَوْلِ حَافِلَةِ مَدْرِسَةٍ.

تُوجَدُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْخُوتِ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّافئةِ الْمَدَارِيَّةِ مِنَ الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ
وَالْمُحِيطِ الْهَادِي وَالْمُحِيطِ الْهِنْدِيِّ، وَتَسْقُطُ تِلْكَ الْعَمَالِقَةُ اللَّطِيفَةُ فِي قُطْعَانٍ تَحْتَ سَطْحِ
الْمَاءِ مُبَاشَرَةً، وَتَتَغَذَّى عَلَى الْعُوزِيِّ وَالْأَسْمَاكِ الصَّغِيرَةِ وَالْقَرْنَدِسِ.

لِلْقِرْشِ الْخُوتِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ صَفًّا مِنَ الْأَسْبَابِ فِي كُلِّ مِنْ فَكِّيهِ، يَحْتَوِي كُلُّ صَفٍّ
مِنْهَا عَلَى مِائَةِ لُغْسَانٍ. لَكِنَّ تِلْكَ الْأَسْمَاكِ لَا تَسْتَعْمِلُ أَسْنَانَهَا فَائِقَةً الْحَدِّ وَالصَّغِيرِ
لِتَأْكُلَ، بَلْ تَسْبِجُ وَأَفْوَاهُهَا مَفْتُوحَةٌ عَلَى وَسْعِهِ، بِحَيْثُ يَتَدَفَّقُ حَوَالِي مِليونَ لِيْتَرٍ مِنْ مَاءِ
الْبَحْرِ عِزَّ حَيَاسِيمِهَا فِي السَّاعَةِ. تَتَمُّ بَعْدَ ذَلِكَ تَضْعِيفُ الطَّعَامِ فِي صَفِيحَاتِ الْخَيَاسِيمِ،
وَهِيَ مَصْفَاةٌ خَشَنَةٌ تُشَبِّهُ الْمَشْطَ، ثُمَّ يَتَمُّ انْتِلَاعُهُ.

يُشَبِّهُ جِلْدُ الْقِرْشِ الْخُوتِ الْإِطَارِ الْإِطَارِ الْمَطَاطِيَّةَ لِلشَّاجِنِ، وَهُوَ لِأَعْلَى مِنْ تَيْنِ جُلُودِ
الْحَيَوَانَاتِ خَمِيعِهَا. فَالْقِرْشِ الْخُوتِ لَدِي يَبْلُغُ طَوْلُهُ ١٥ مِترًا يَكُونُ سَمَكُ جِلْدِهِ ١٥
سَنْتِيْمِترًا، كَرَّ الْمُسْكَنَةِ هِيَ أَنَّ هَذَا الْجِلْدَ السَّمِيكَ لَيْسَ كَافِيًا لِحِمَايَةِ تِلْكَ الْأَسْمَاكِ مِنَ
النَّهْشِ، إِذْ تَتَعَرَّضُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ الْخُوتِ لِلْأَذَى بِالْعِزِّ وَتُقْتَلُ حَرَاةً إِبْطِدَامَ السُّقْرِ بِهَا.



أَسْمَاكُ قِرْشِ الدَّرَاسِ

الفصيلة: القِرْشُ الدَّرَاسُ ALOPNAE
من الأنواع الشائعة: القِرْشُ الدَّرَاسُ
الحجم: ٦ أمتار

يُوجَدُ سَمَكُ الْقِرْشِ الدَّرَاسِ فِي لِبَحَارِ لِمَدَارِيَّةِ وَالْمَعْتَدِلَةِ، وَيَخْرُجُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ السُّمَكِ مِنَ بُيُوتِ تَقْقِسٍ دَاخِلِ جَسْمِ الْأُمِّ، وَإِذَا مَا اسْتَهْلَكَ الضَّعِيرُ كَامِلَ كَيْسِ الْمُخِ الْبَنِي يُعَذِّبُهُ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ فَإِنَّهُ يَتَعَذَّى عَلَى الْبُيُوتِ غَيْرِ الْمُخَصَّنَةِ دَاخِلِ أُمِّهِ، وَتَضَعُ الْأُمُّ مَا يَبْنِي أَرْبَعَةً وَسِتَّةَ صَعْدٍ هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ.

يَسْتَطِيعُ الْقِرْشُ الدَّرَاسُ أَنْ يَقْفِرَ حَارِجَ لِمَاءِ نَالِكَامِلٍ وَهُوَ يُصَوِّلُ أَنْ يُمَسِكَ بِقَرْبَةِ أَوْ يَهْرَبَ مِنْ مُقْتَرِسٍ، وَلَهُ ذَيْلٌ بَطُولُ جَسْمِهِ أَوْ أَكْثَرُ طَوْلًا. يَسْخُ الْقِرْشُ الدَّرَاسُ عَلَى سَطْحِ لِمُحِيطٍ، وَيَسْتَخْدِمُ ذَيْلَهُ لِتَجْمِيعِ أَوْ سَوْقِ أُسْرَابِ الْأَسْمَاكِ الصَّغِيرَةِ مِثْلَ السَّرْدِينِ وَالْأَنْشُوفَةِ وَغَيْرِهَا، ثُمَّ يَضْرِبُهَا بِهِ وَكَأَنَّهُ سَوْطٌ فَتَضَعُ تِلْكَ الْأَسْمَاكُ أَوْ تَمُوتُ قَبْلَ أَنْ يَتَنَسَّعَهَا الْقِرْشُ كَامِلَةً وَمِنْ هُنَا جَاءَ اسْمُ الْقِرْشِ لِدَّرَاسٍ، لِأَنَّهُ يَذْرُسُ فَرِسَتَهُ أَوْ يَضْرِبُهَا بِشِدَّةٍ قَتْلَ أَنْ مَأْكُلَهَا.

يَصْطَادُ الصَّيْدُونَ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ الدَّرَاسِ مِنْ دِيُولِهَا أحيانًا نَدْلًا مِنْ أَفْوَاهِهَا وَيَحْدُثُ هَذَا عِنْدَمَا تَقُومُ سَمَكَةُ قِرْشِ دَرَّاسٍ بِضَرْبِ حُطَافِ الصَّنَاةِ بِذَيْبِهَا وَقَدْ كَثُرَ اصْطِيَادُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ الدَّرَّاسِ فِي الْاَوْتَةِ الْأَخِيرَةِ نَظَرًا لِحُمِّهِ الطَّرِي الْخَفِيفِ، وَأَصْبَحَ الْجَفَاطُ عَلَى نَقَائِهَا مُضْدِرٌ قَلَقِي لِلْعُلَمَاءِ وَمُجْئِي لَأَسْمَاكِ وَحُمَاةِ الْبَيْتِ.



أَسْمَاكُ الْقِرَاشِ الْمُتَشَمِّسِ

الفصيلة: الْقِرَاشِ الْمُتَشَمِّسِ CE TORHMIDAE

من الأنواع السابغة: الْقِرَاشِ الْمُتَشَمِّسِ

الحجم: ١٤ مترًا

الْقِرَاشِ الْمُتَشَمِّسِ هُوَ ثَانِي أَكْبَرِ قِرَاشٍ بَعْدَ الْقِرَاشِ الْحَوْبِ، وَهُوَ يُوجَدُ فِي الْعَدِيدِ مِنْ مُجْطَابِ الْعَالَمِ، خَاصَّةً فِي الْمِيَاهِ الْمَعْنَدِلَةِ. تَسْبُحُ هَذِهِ الْمَعْلُوقَاتُ الصَّوَلَةُ فِي أَسْرَى قَدْ بَصَلَ عِدَدُ أَفْرَادِهَا إِلَى ٢٥٠ سَفْكَةً. وَقَدْ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ بِسَبَبِ الطَّرِيقَةِ الَّتِي تَتَشَمَّسُ بِهَا، أَوْ تَأْخُذُ حَمَامًا شَمْسِيًّا وَظُهُورُهَا بَارِرَةٌ مِنَ الْمَاءِ، وَرُبَّمَا تَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَثْنَاءِ تَسْتَمْتِعُ بِدِفءِ الشَّمْسِ، أَوْ تَأْكُلُ الْعَوَالِقَ.

تُشَبِّهُ أَسْمَاكُ الْقِرَاشِ الْمُتَشَمِّسِ أَسْمَاكَ الْقِرَاشِ الْحَوْبِ فِي أَنَّهَا تَفْتَحُ أَفْوَاهَهَا الْكَبِيرَةَ وَتَشْفِطُ الْمَاءَ وَالْعَوَالِقَ وَهِيَ تَسْبُحُ عَلَى طَوْلِ سَطْحِ الْمُجْطَابِ. فَهِيَ تُسْقِي أَلْفَ اللَّيْثَرَاتِ مِنَ الْمَاءِ فِي السَّاعَةِ مِنْ خِلَالِ صَفِيحَاتِ خَيَاشِيمِهَا، حَيْثُ تَعْلُقُ الْعَوَالِقَ عَلَى مَادَّةٍ مَخْطِيَةٍ دَبْقَةٍ تَغْطِي صَفِيحَاتِ الْخَيَاشِيمِ. ثُمَّ يَقُومُ الْقِرَاشُ بِإِنْتِلَاعِ تِلْكَ الْعَوَالِقَ. يَخْتِاجُ الْقِرَاشُ الْمُتَشَمِّسُ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ أَكْثَرَ مِنْ ٤٥٠ كِيلُوْغَرَامًا مِنَ الْعَوَالِقِ فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَبْرُنَ الْقِرَاشُ لِمُتَشَمِّسٍ الْبَالِغِ حَوَالِي ٥٤٣٠ كِيلُوْغَرَامًا. قَدْ تَكُونُ أَسْمَاكُ الْقِرَاشِ الْمُتَشَمِّسِ زَمْدِيَّةً أَوْ سَوْدَاءَ أَوْ بَنِيَّةَ اللَّوْبِ، وَهِيَ تَلِدُ كُلُّ عَمِينَ صَغِيرًا وَاحِدًا أَوْ صَغِيرَيْنِ فَقَطْ، وَكَانَ يَتَمُّ صُطْبَادُهَا بِكَثْرَةٍ فِيمَا مَضَى لِلْخُصُولِ عَلَى الرَّنْبِ الَّتِي تَحْتَوِيهِ أَكْبَادُهَا الصُّحْفَةُ.



أَسْمَاكُ قِرْشِ كَلْبِ الْبَحْرِ الشُّوكِيِّ

الفَصِيلَةُ: كَلْبُ الْبَحْرِ SQUALIDAE
مِنَ الْأَنْوَعِ اسْتَانِيَّةٍ: قِرْشُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشُّوكِيِّ
الْحَقْمَرُ ١٥٣١ مَرَّةً

أَسْمَاكُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشُّوكِيِّ هِيَ أَكْثَرُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ شُيُوعًا وَوُفُورَةً فِي مَحِيطَاتِنَا، وَهِيَ تَوْحِدٌ فِي الْبَحْرِ لُفْعُنْدَلَهُ وَالْمَاءَ سَنَهُ الْقُطْبِيَّةِ، وَتَمُّ اضْطَبْدُهَا مِنْ قَلْبِ الشَّرِّ لاسْتِخْدَامِهَا كَطَعَمٍ أَوْ سَمَادٍ أَوْ طَعَامٍ حَيَوَانِيٍّ أَلِيْفَةٍ لَا يَبْدَأُ إِنَابُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشُّوكِيِّ بِالتَّكَاثُرِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَبْنُحَ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرِينَ عَامًا، وَتَسْتَعْرِقُ النُّبُوضَ الْيَبِي تَلْعُغَ عَدَدُهَا ثَمَانِيَّةً أَوْ أَكْثَرَ حَوْلِي عَامَيْنِ لِنَمُو وَتَقْفِيسَ دَاخِلِ جِسْمِ الْأُمِّ أَيْ أَكْثَرَ مِنَ الْمُدَّةِ اللَّازِمَةِ لِنَمُو قَبْلِ دَاخِلِ أُمِّهِ وَقَدْ تَعَيَّشَ أَسْمَاكُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشُّوكِيِّ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا.

تَتَنَقَّلُ مِثَالٌ مِنْ هَذِهِ الْقُرُوشِ الرَّمَادِيَّةِ الصَّعْبَةِ مَعَ بَعْضِهَا فِي أُسْرَابٍ فَوْقَ قَاعِ الْمَحِيطِ تَمَامًا، وَهِيَ تَأْكُلُ فِي جَمَاعَةٍ، فَتَقْطَعُ الْحَنَارَ وَالسَّلَطَعُونَ وَالْقُرَيْدِسَ وَالْأَسْمَاكَ تُطَارِدُ أَسْمَاكُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشُّوكِيِّ فَرَانِسَهَا يَلَا هُوَذَةً، وَتَعْرِفُ عَنْهَا أَنَّهَا تَسْتَحُ مَسَافَاتٍ شَسِيعَةً نَحْنًا عَنْ طَعَامٍ وَقَدْ تَسْرِقُ أحيانًا قَرِيْبَةً سَهْلَةً عَنْ طَرِيقِ قَصَمِ شَبَاكِ الصَّيْدِ بِأَسْبَابِهَا الْخَادَةِ.

سَمِيَتْ قُرُوشُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشُّوكِيِّ بِهَذَا الْأَسْمِ نَظَرًا لِلشُّوْكَةِ الَّتِي تَنْرُزُ مِنْ كُلِّهَا الزُّعْفَرَانِيَّاتِ الطَّهْرِيَّتَيْنِ لِهَذِهِ الْأَسْمَاكِ، وَبَطَرًا لِأَنَّهَا تَقْطَعُ فِي جَمَاعَةٍ كَمَا تَفْعَلُ الْكِلَابُ



أَسْمَاكُ الْمَائِثَا

التَّصْيِلَةُ الْمَائِثَا MOBUL DAE
مِنَ الْأَنْوَعِ اسْمُهَا: سَمَكَةُ الْمَائِثَا الَّتِي تَعِيشُ فِي
الْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ
الْحَجْمُ: ٧ أَمْتَارٍ

تُعْرَفُ سَمَكَةُ الْمَائِثَا بِاسْمِ «شَيْطَانِ الْبَحْرِ»، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْبُرُورِ وَالْجَلْدِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ يُشْبِهَانِ الْقُرْنَيْنِ فِي أَعْلَى رَأْسِهَا، وَهِيَ كَبِيرُ أَسْمَاكِ الشَّقْفَيْنِ، إِذْ يُمَكِّنُ أَنْ يَصِلَ وَرَثُهَا إِلَى ١٣٦٠ كِيلُوغَرَامًا، أَيْ مَا يُقَارِبُ وَزْنَ سَيَّارَةٍ صَغِيرَةٍ!

تَكُونُ سَمَكَةُ الْمَائِثَا نَتِيجَةً دَاكِنَةً أَوْ سَوْدَاءَ مِنَ الْوَحْيِ الْعُلُويِّ، وَبَيْضَاءَ مِنَ الْوَحْيِ السُّفْلِيِّ، وَلَهَا ذَيْلٌ صَغِيرٌ بِذَوِي شَوْكَةٍ لَاسَعَةٍ وَأَسْنَانٌ صَغِيرَةٌ فِي فَمِهَا السُّفْلِيِّ فَقَطْ تَتَغَذَّى أَسْمَاكُ الشَّقْفَيْنِ هَذِهِ عَلَى الْأَسْمَاكِ الصَّغِيرَةِ وَالْقَشْرِيَّاتِ وَالْعُوَالِقِ، وَهِيَ تَذْفَعُ الطَّعَامَ دَحْلَ أَفْوَاهِهَا لِكَبِيرَةٍ بِوَسْطَةِ الدَّرَاغَتَيْنِ أَوْ الْقُرْنَيْنِ الْمُتَّصِبَيْنِ بِخَطْمِهَا هَذَا الْقُرْنَانِ هُمَا فِي الْحَقِيقَةِ زَنْجَفَتَانِ مَعْقُوفَتَانِ، وَتُصَفِّي سَمَكَةُ الْمَائِثَا الطَّعَامَ مِنَ الْمَاءِ بِوَسْطَةِ صَفِيحَتَيْ الْخَبَاشِيمِ، شَأْنُهَا شَأْنُ انْقِرَاشِ الْحُوتِ وَالْقُرْشِ الْمُتَشَمِّسِ.

تَعِيشُ أَسْمَاكُ الْمَائِثَا فِي الْمَنَاطِقِ الْعُلُويَّةِ مِنَ الْبَحْرِ لِمَدَارِيَّةِ الْمُقْتُوخَةِ، وَهِيَ تُصَفِّقُ بِزَعَابِفِهَا الصُّدْرِيَّةِ وَكَأَنَّهَا أَحْسَنُ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا تُبْحَرُ فِي الْمُحِيطِ وَعِنْدَمَا تَكُونُ الرِّغَفَتَايِ الصُّدْرِيَّتَانِ يُسَمِكَةُ الْمَائِثَا مَفْرُودَتَيْنِ عَلَى وَسْعِيهِمَا، تَكُونُ الْمَسَافَةُ مِنْ طَرَفٍ أَحَدِهِمَا إِلَى طَرَفِ الْآخَرِ أَكْثَرَ مِنَ الْمَسَافَةِ بَيْنَ طَرَفَيْ خَاصِي طَائِرَةٍ صَغِيرَةٍ! حَتَّى أَنْ سَمَكَةَ الْمَائِثَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْفِرَ عَالِيًا خَارِجَ الْمَاءِ.

تَبْلُغُ إِنْدَاكُ أَسْمَاكِ الْمَائِثَا عَادَةً وَهِيَ تَقْفِرُ، وَتَقْضَعُ صَغِيرًا وَاحِدًا فَقَطْ مَرَّةً فِي السَّاعَةِ تَرَبُّ سَمَكَةُ الْمَائِثَا الْمُؤَلُودَةُ حَدِيثًا حَوَالِي تِسْعَةِ كِيلُوغَرَامَاتٍ



أَسْمَاكُ الْقِرْشِ سُدَاسِيّ الْخَيَاشِيمِ

القَصِيْلَةُ: الْقِرْشُ الْبَقْرِيّ HEXANCHIDAE
مِنَ الْأَنْوَاعِ الْمَشَاعَةِ الْقِرْشُ الْأَقْطَسُ سُدَاسِيّ الْخَيَاشِيمِ
الْخُمْرُ: ٥ أَصْنَافٍ

تَكُونُ لَطَبَقَاتُ اسْتَعْلَى مِنْ مِيَاهِ الْمُحِيطِ مُظْلِمَةً
وَشَدِيدَةً التَّرْوَدَةِ، حَيْثُ يَزْدَادُ ضَغْطُ لَمَاءٍ كُلَّمَا ارْتَدَّ
الْعُمُقُ كَمَا يَشْحُ الطَّعَامُ وَفِي ذَلِكَ الْأَعْمَاقِ تَتَحَرَّكُ
مُعْظَمُ الْأَسْمَاكِ بِمَا فِيهَا الْقِرْشُ الْأَقْطَسُ سُدَاسِيّ
الْخَيَاشِيمِ سَطَطٌ، وَتَسْمُو سَطَطٌ.

الْقِرْشُ الْأَقْطَسُ سُدَاسِيّ الْخَيَاشِيمِ هُوَ وَاحِدٌ مِنْ
أَكْثَرِ مَخْلُوقَاتِ الْبَحْرِ شُيُوعًا وَدَائِيَّةً. وَلِهَذَا الْقِرْشُ سِتَّةُ
خَيَاشِيمَ عَلَى كِلَا حَتِي جَسْمِهِ تَدَلُّ مِنَ الْأَرْوَحِ الْخَمْسَةِ
الَّتِي تَكُونُ عَادَةً لَدَى بَاقِيِ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ يَتَنَقَّى هَذَا
الْقِرْشُ الْمُفْتَرَسُ الثَّنِي اللَّوْنُ حَائِثًا فِي قَاعِ الْبَحْرِ مُعْظَمَ
الْوَقْتِ، لَكِنْ يُرْجَعُ أَنَّهُ يَصْعَدُ إِلَى الْأَعْلَى لَيْلًا لِيَصْطَادَ.
فَقَدْ سُوِّجَ سَمَكُ الْقِرْشِ سُدَاسِيّ الْخَيَاشِيمِ فِي الطَّبَقَاتِ
الْعَبَا مِنْ مِيَاهِ الْمُحِيطِ، وَأَيْضًا عَلَى عُقْقٍ ١٥٢٥ مِثْرًا
وَتَسْتَطِيعُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ هَذِهِ بِفَضْلِ أَسَانِيهَا الْحَادَّةِ الَّتِي
تُنْبِئُ الْمَشَارَ أَنْ تَأْكُلَ الْأَسْمَاكِ الْكَبِيرَةَ — بِمَا فِيهَا أَسْمَاكُ
الْقِرْشِ الْأُخْرَى وَالشَّفَانِيْنُ — وَالْقِشْرَنَاتِ وَالْحَبَرِ

وَكَمُعْطَمَ أَسْمَاكَ لِقِرْشٍ. لَا تُشَكِّلُ الْقِرْشُ الْأَقْطُسُ سُدَايِي الْخَبِشِمِ
خُطُورَةً عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا إِذَا تَعَرَّضَ لِلتَّهْدِيدِ، وَهُوَ يُوجَدُ فِي الْبَحَارِ الْقَصَارِيَةِ
وَالْمُعْتَدَلَةِ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ، وَيَتِمُّ اصْطَادُهُ مِنْ أَجْلِ لَحْمِهِ وَزَيْتِهِ.
تَنْمُو بُيُوضُ الْقِرْشِ الْأَقْطُسِ سُدَايِي الْخَيْاشِيمِ وَتَفْقِسُ دَاخِلَ جِسْمِ الْأُمِّ.
وَقَدْ تَضَخَّ الْأُمُّ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ صَغِيرٍ فِي لَمَرَّةٍ الْوَاحِدَةِ!



حِمَايَةُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفِينِ

تَحَوُّبُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ
مُحِيطَابُ لِعَالَمٍ مُنْذُ
أَكْثَرِ مِنْ ٤٠٠ مِئْيُونِ
سَنَةٍ أَيْ حَتَّى مِنْ قَبْلِ
لِذِيَّاصُورَاتِ أَمَّا أَسْمَاكِ
لِشَفِيرِ فَهِيَ مُنْخَدِرَةٌ مِنْ
أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَمَوْحُودَةٌ
مُنْذُ ٢٠٠ مِئْيُونِ سَنَةٍ.
لِكِنَّ الْأُمُورَ تَتَغَيَّرُ فِي
حَيَاةِ هَذِهِ الْخَيَاطَاتِ،



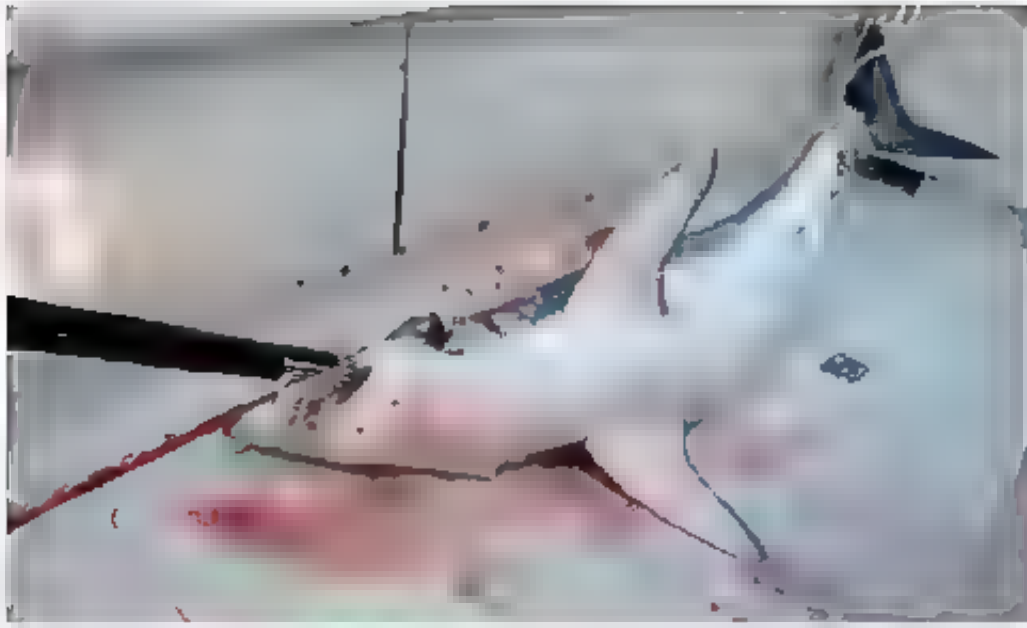
هَذِهِ الْأَخْفُورَةُ هِيَ رَأْسُ سَمَكَةِ قِرْشٍ مِنَ الْغَضَرِ لُجُورَاسِيٍّ.

فَقَدْ أَضْحَكَ الشَّرَّ شُكْلُوهَا الْخَطَرَ لَأَكْثَرِ عَلَى اسْتِمْرَارِ وُجُودِهَا.

لَيْسَتْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ آيَاتُ قَتْلِ بَلَا رَحْمَةٍ كَمَا كُنَّا نَظُنُّ، فَعَدَدُ الشَّرِّ يُدْبِنُ قَتْلَهُمْ تِلْكَ الْأَسْمَاكِ جَلَالَ
لَمَتِهِ سَنَةِ الْمَاضِيَةِ يَقُولُ عَنْ ثَلَاثِمِئَةِ شَخْصٍ! وَقَدْ تَوَفَّى عَدَدٌ مِنَ النَّاسِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا بِكَثِيرٍ جَرَاءَ لِسْعَاتِ الشُّخْلِ
وَحَوْدِثِ الشَّرِّ فَالْعَدِيدُ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ لَا تُهَاجِمُ إِلَّا إِذَا تَعَرَّضَتْ لِتَهْدِيدٍ، وَهِيَ تُقْصِرُ أَنْ تَهْرُبَ عَلَى أَنْ
تُقَاتِلَ، لَكِنَّ مُعْظَمَ الْهَاجِمَاتِ تَكُونُ عَرِصِيَّةً، إِذَا يَخْسَبُ الْقِرْشُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ الَّتِي يَفْتَرِسُهَا عَادَةً،
فَيَأْخُذُ قِصْمَةً ثُمَّ يَسْبِيحُ مَبْتَعِذًا

إِلَّا أَنَّهُ يَتِمُّ قَتْلُ مَا يُقَارِبُ ٧٠٠ مِئْيُونِ كِيلُوغَرَامٍ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ وَالشَّفِينِ كُلِّ سَنَةٍ عَلَى يَدِ النَّشْرِ مِنْ
خِلَالِ أَسَايِبِ صَيْدٍ تِجَارِيَّةٍ مُنْتَكِرَةٍ، وَهَذَا يُعَادِلُ أَكْثَرُ مِنْ ١٠٠ مِئْيُونِ سَمَكَةِ قِرْشٍ وَشَفِينٍ!

وَبَيْنَمَا اضْطِيدَ قِرْشٌ كُلِّ الْبَحْرِ الشُّوَكِيِّ بِكَثْرَةٍ فِي الْآيَةِ الْأَخِيرَةِ بِدَرْجَةِ أَنْ يَبْقَاهُ
أَصْبَحَ مُهَدِّدًا. كَمَا يَتَصَادُ عَدَدُ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ الْأَبْيَضِ لِكَبِيرِ حَوَلِ الْعَالَمِ رُغْمَ الْقَوَائِيهِ
٤٠



هذا العواض بقُتل سمكة قرش نمر رهلي.

المُسَوَّاةُ لِجَمَاعَتِهَا فِي أَسْتْرَالِيَا وَخَنُوبِ إِفْرِيقِيَا وَأَجْزَاءِ مِنَ الْوَلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الْأَمْرِيكِيَّةِ وَكَذَلِكَ تَتَنَاقَضُ أَعْدَادُ سَمَكَيْهِ الْقُرْشِ الْأَكْبَرِ خُصَمًا، وَهُمَا الْقُرْشُ الْخَوْتُ وَالْقُرْشُ الْمُتَشَمِّسُ، وَيَعْتَقِدُ الْعُلَمَاءُ أَنَّ نَعْدَادَ بَعْضِ أَشْمَاكِ الْقُرْشِ قَدْ انْخَدَرَ عَالَمِيًّا بِنِسْبَةِ ٨٠ بِالْمِئَةِ

لَا تَسْتَطِيعُ أَشْمَاكُ الْقُرْشِ وَالشُّفَيْبِ أَنْ تَتَكَاثَرَ بِغَيْرِ الْمَعْدِلِ الَّذِي تُقْتَلُ فِيهِ، فَتُعْضَاهَا بِلَدٍّ صَغِيرٍ فَقَطْ كُلُّ عَامَيْنِ لِذَلِكَ تُسَبِّبُ الضَّيْدُ تَنَقُّصًا حَادًّا فِي أَعْدَادِ بَلَدٍ الْأَشْمَاكِ وَيَسْتَعْرِقُ إِصْلَاحُ هَذَا لَطَرًا سِتِينَ طَوِيلَةً وَقَدْ نَتَهَى الْأَمْرُ بِبِقِرَاصِ أَنْوَاعٍ مَّا كَمَلِهَا

يَتِمُّ إِصْطِيَادُ الْعَدِيدِ مِنْ أَشْمَاكِ الْقُرْشِ كَنَوْعٍ مِنَ الرِّيَاضَةِ فِي مُمَاقَبَاتِ صَيْدِ الْقُرْشِ اسْتَعْبِيَةً، وَيَعْرِقُ غَيْرُهَا عِنْدَمَا يَغْلُقُ فِي الشَّبَاكِ الْمَنْصُوبَةِ لِاصْطِيَادِ سَمَكِ الثُّونَا أَوْ شَبَاكِ الْخَبَرِ الْمُنَجَّرِقَةِ، حَيْثُ تُصْبِحُ أَشْمَاكُ الْقُرْشِ عَالِمَةً بِمَا هِيَ بِسَبَبِ عَدَمِ قُدْرَتِهَا عَلَى السَّاحَةِ إِلَى الْخَلْفِ. إِصَافَةً إِلَى ذَلِكَ فَإِنَّ شَبَاكَ الصَّنِدِ الطَّوِيلَةَ وَخُبُوطَ الصَّنِدِ الْمُحْمَرَّةِ بِالْأَلْبِ انْخِطَاطِيبُ وَالْيَ يَتِمُّ مَدُّهَا عَنْزَ مِيَاهٍ لِمُحِيطِ تَصِيدِ ضِدْفَةِ أَشْمَاكِ الْقُرْشِ وَالشُّفَيْبِ. وَبَيْنَمَا تُصَرِّعُ سَمَكَةُ الْقُرْشِ أَوْ الشُّفَيْبِ لِنَحْرٍ لِنَفْسِهَا، بَلْتَقُ الْحُلَّ حَوْلَهَا وَتَعْلُقُ فَعِنْدَمَا لَا تَعُودُ سَمَكَةُ الْقُرْشِ أَوْ الشُّفَيْبِ قَادِرَةً عَلَى السَّاحَةِ، يَتَوَقَّفُ تَدْفُقُ أَمَاءِ غَيْرِ حَيَاشِمِهَا وَتَخْتَنُقُ.



يُقْتَلُ الْعَدِيدُ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ أَثْنَاءَ إِزَالَةِ زَعَانِفِهَا، وَهِيَ عَمَلِيَّةٌ يَتِمُّ فِيهَا إِفْسَاكُ سَمَكَةِ الْقِرْشِ وَقَطْعُ زَعَانِفِهَا، ثُمَّ رَمْيُهَا مُجَدِّدًا فِي الْبَحْرِ حَيْثُ تَنْزِفُ حَتَّى الْمَوْتِ. تُسْتَخْدَمُ تِلْكَ الزَّعَانِفُ لِصَنْعِ حَسَاءٍ بَاهِظِ الثَّمَنِ يُسَمَّى حَسَاءَ زَعَانِفِ الْقِرْشِ. وَيَتِمُّ رَمْيُ حَوَالِي ١٦ مِثْقَالًا كِيلُوغَرَامٍ مِنْ أَسْمَاكِ الْقِرْشِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ كُلَّ سَنَةٍ. وَرَغْمَ أَنَّ أَسْمَاكَ الْقِرْشِ وَالشُّفْنَيْنِ تَبْدُو مَنِيْعَةً ضِدَّ التَّلَوُّثِ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي مَاحِيْطَاتِنَا، إِلَّا أَنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَتَغَذَّى عَلَيْهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ، وَإِذَا مَا دَمَرْنَا طَعَامَ هَذِهِ الْأَسْمَاكِ فَإِنَّهَا لَنْ تَسْتَطِيعَ الْعَيْشَ. تُسَاعِدُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ وَالشُّفْنَيْنِ عَلَى تَنْظِيمِ صِحَّةِ الْبَحَارِ عَنْ طَرِيقِ تَحْلِيصِهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُصَابَةِ وَالْمَرِيضَةِ، وَوُجُودُهَا مُهِمٌّ لِيَقَانِنَا نَحْنُ فِي التَّوَازُنِ الْبَيْئِيِّ الدَّقِيقِ.

زَعَانِفُ ظَهْرِيَّةِ الْأَسْمَاكِ الْقِرْشِ تُجَفَّفُ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ.



كَلِمَاتٌ مُفِيدَةٌ

تَصْنِيفٌ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ بَيْنَهَا صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ

الذَّرَاسُ: الَّذِي يَقْصِلُ الْحِنْطَةَ عَنِ الْقَشِّ

جِنْسٌ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ضَمَّنَ فَصِيلَةً وَاحِدَةً بَيْنَهَا صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ

خَيْشُومٌ: عُضْوٌ فِي جِسْمِ السَّفَكَةِ يَأْخُذُ الْأُوكْسِجِينَ مِنَ الْمَاءِ وَيَنْقُلُهُ إِلَى الدَّمِّ

ذَوَاتُ الدَّمِّ الْبَارِدِ: مَخْلُوقَاتٌ تَتَغَيَّرُ دَرَجَةُ حَرَارَةِ جِسْمِهَا بِتَغْيِيرِ دَرَجَةِ حَرَارَةِ الْهَوَاءِ أَوْ الْمَاءِ الْمُحِيطِ بِهَا

ذَوَاتُ الدَّمِّ الْحَارِّ: مَخْلُوقَاتٌ تَبْقَى دَرَجَةُ حَرَارَةِ جِسْمِهَا ثَابِتَةً مَهْمَا تَغَيَّرَتْ دَرَجَةُ حَرَارَةِ مُحِيطِهَا

رَعَانِفٌ صَدْرِيَّةٌ: الرُّعَانِفُ الَّتِي تَبْرُزُ مِنْ جَانِبَيْ الْجِسْمِ عِنْدَ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَسْمَاكِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ

رَعْنَقَةٌ ذَلِيلِيَّةٌ: رَعْنَقَةٌ الذَّلِيلِ عِنْدَ الْأَسْمَاكِ

رَعْنَقَةٌ ظَهْرِيَّةٌ: الرُّعْنَقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ كَثِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ

شُعْبَةٌ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ضَمَّنَ مَمْلَكَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْنَهَا صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ

صَفِيحَاتُ الْخِيَاشِيمِ: جِهَازٌ يُشْبِهُ الْمِشْطَ تَتَجَمَّعُ فِيهِ الْعَوَالِقُ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ إِبْتِلَاعُهَا

طَائِفَةٌ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ضَمَّنَ شُعْبَةٍ وَاحِدَةٍ بَيْنَهَا صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ

عَوَالِقُ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الثَّبَاتَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ الطَّافِيَةِ فَائِقَةِ الصَّغَرِ

غُضْرُوفٍ: الْمَادَّةُ الْقَوِيَّةُ الْمَرِنَةُ الَّتِي تُشَكِّلُ هَيَاكِلَ أَسْمَاكِ الْفِرَاشِ وَالشُّفَيْنِ
فَرِيَسَةً: حَيَوَانٌ يَضْطَاذُهُ حَيَوَانٌ آخَرُ وَيَأْكُلُهُ

فَصِيلَةٌ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ضَمَّنَ تَصْنِيفٍ مُعَيَّنٍ بَيْنَهَا صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ
مَثَانَةٌ هَوَانِيَّةٌ: عِضْوٌ يَمْتَلِئُ بِالْغَازَاتِ يُوجَدُ عِنْدَ أَسْمَاكِ مُعَيَّنَةٍ وَيَمْنَعُهَا مِنَ
الْغَرَقِ

مُعْتَدِلٌ: لَيْسَ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ وَلَا شَدِيدَ الْبُرُودَةِ

مُقْتَرِسٌ: حَيَوَانٌ يَضْطَاذُ حَيَوَانَاتٍ أُخْرَى وَيَأْكُلُهَا

مَمْلَكَةٌ: وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَقْسَامِ الْخَمْسَةِ الَّتِي تَنْدَرِجُ تَحْتَهَا جَمِيعُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ،
وَهِيَ: مَمْلَكَةُ الْحَيَوَانِ وَمَمْلَكَةُ الثُّبَاتِ وَمَمْلَكَةُ الْفُطْرِيَّاتِ وَمَمْلَكَةُ الطَّلَائِعِيَّاتِ
وَمَمْلَكَةُ الْبِدَائِيَّاتِ

نَوْعٌ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ضَمَّنَ جِنْسٍ وَاحِدٍ بَيْنَهَا صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ.
وَيَسْتَطِيعُ أَفْرَادُ النَّوْعِ الْوَاحِدِ التَّرَاوُجَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَإِنْجَابَ صِغَارِ أَصْحَاءِ.

فَهْرَسْ

إِزَالَةُ الرِّعَانِيَّةِ ٤٣	الشَّقْفِينِ الْأَسْعِ ١٨، ١٩
أَسْرَابُ ٣٦، ٣٣، ٣٤	شَوْكَةُ ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٣٤، ٣٦
أَسْمَالُ الْفَرْشِ وَالشَّقْفِينِ ٤-١١	صَقِيحَاتُ الْخَيَاشِيمِ ٢٨، ٣٣، ٣٦
أَسْنَانُ ٤، ٦، ٦، ١٦، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٣٦، ٣٨	عَوَالِقُ ٢٨، ٣٣، ٣٦
٣٨، ٣٦، ٣٤	عَيْنَانِ ١٤، ١٦، ٣٠
بَيُوضُ ٢٠، ٢٥، ٣٦، ٣٠، ٣٤، ٣٩	عُضْرُوفُ ٦
خِيَوَانَاتُ مَفْتَرَسَةٍ ٤، ٢٠، ٢٥، ٣٦، ٣٠، ٣٨	عُضْرُوفِيَّاتُ ١٠
خَصَائِصُ ٦-٧	الْفَرْقُ بَيْنَ ٧
خَطَرٌ عَلَى ٤٠-٤٣	فَرِيَسَةُ ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦، ٣٠، ٣٤
خَيَاشِيمُ ٤، ٧، ٧، ٣٨، ٤٣	٤٠، ٤٣
ذَمٌّ ١٦، ٢٤	الْفَرْشُ الْأَبْيَضُ الْكَبِيرُ ١٦، ١٧، ٤١
ذَيْلُ ٧، ١٨، ٢٠، ٢٦، ٢٠، ٣٦	الْفَرْشُ الْأَقْطَسُ مُنْطَابِي الْخَيَاشِيمِ ٢٨-٣٩
رَعَانِيَّ صَدْرِيَّةٌ ٧، ٢٤، ٢٦، ٣٦	الْفَرْشُ الْخَوْتُ ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٤١
رَعْنَقَةُ ذَيْبِيَّةٌ ٧	الْفَرْشُ الدَّرَامُ ٣٠، ٣١
رَعْنَقَةُ ظَهْرِيَّةٌ ٧، ٢٤، ٢٦، ٢٤	الْفَرْشُ السَّجَادِيُّ الْمَرْقُطُ ٥، ٢٢، ٢٣
سَمَكَةُ الْمَانَتَا ٥، ٣٦، ٣٧	قَرَشُ الْقَرْنِ ٢٤، ٢٤-٢٥
سُنَيَاتُ ٦	الْفَرْشُ الْمُنْشَعْسُ ٥، ٣٣، ٣٣، ٤١
سُجْبَةُ الْخَيْلِيَّاتِ ٩، ١٠-١١	قَرَشُ الْمِطْرَقَةِ الْكَبِيرِ ١٤، ١٥، ٤٢
الشَّقْفِينِ الْعَقَابِي ٢٦، ٣٧	الْفَرْشُ النَّمِرُ ١٢، ١٣
الشَّقْفِينِ الْكَهْرِبَانِي الَّذِي يَعِيشُ فِي	قَرَشُ كَلْبِ الْبَحْرِ الشَّوْكِي ٣٤، ٣٥، ٤١
الْمُحِيطِ الْهَادِي ٢٠، ٢١	مَمْلَكَةُ الْخِيَوَانِ ٨-١١